



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلةٍ  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتحصِّرةٍ  
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ  
مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلامِ تُقدِّمُ

عِبْرَ القمر الفضائيةِ

حَدِيثُ السَّاعَةِ حَدِيثُ زَهْرَائِيٍّ  
بِحَسَبِ التَّوْقِيَةِ المَحَلِّيِّ لِمَنْطِقَةِ الظُّهْرِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِيِّ

البرنامجُ جوابُ لسؤالِ زهرائيٍّ؛

ما تكليفنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتنا هذه وفقاً للمنهج الزهرائيِّ اليمانيِّ؟

الحلقةُ 12

الأربعاء: 7 / رجب / 1446 هـ - 8 / 1 / 2025 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* أَنْ  
تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ ﴿ الزمر / 55 - 56

## فهرسة وخارطة ذهنية

ص	العنوان	ت
3	بعض مفردات ثقافة العترة الطاهرة التي ورد ذكرها في حلقات هذا البرنامج أجد ضرورة أن أوضحها وأن أسلط الضوء عليه - ج 2	1
3	← (أحمد الشَّرع؛ "أبو محمَّد الجولاني")، "علاقة التاريخ بالدين - ج 1"	2
3	❖ جولة إعلامية مع الإرهابي احمد الجولاني	3
4	(1) من جملة ما قاله أحمد الشَّرع	4
4	(2) ماذا كنت تصنع في العراق يا أيها الجولاني	5
6	(3) تلفزيون الجديد اللبناني	6
6	(4) هدايا الجولاني لأهل كربلاء والكاظمية	7
7	(5) هدايا الجولاني لأهل البصرة	8
8	(6) هدايا الجولاني لمدينتي كربلاء والنجف	9
8	(7) هدية الجولاني لمدينة بابل	10
9	(8) قناة MBC السعودية تقرير حول الإرهابي الجولاني	11
9	(9) تسجيل صوتي للشَّيخ الفاتح المخادع	12
10	(10) أحمد منصور الإعلامي الإخواني من إعلامي الجزيرة	13
	(11) خطبته في المسجد الاموي	14
10	○ أحمد الشَّرع يعترض على الاهتمام بالتاريخ	15
11	(12) وها هم أحفاد الأمويين يُنشدون	16
12	(13) صُورٌ لأبو محمَّد الجولان	17
13	❖ علاقة التاريخ بالدين والعقيدة	18
13	✚ دور التاريخ في تأسيس وفهم المعتقدات الدينية	19
13	○ مسألة التاريخ مع المخادع المستذنب احمد الشرع الجولاني - ○ رؤية العُلَمائين تكون مقبولة - ○ لا يوجد دين منفكاً عن تاريخه	20
14	○ الفكر والتاريخ والدين - ○ التزوير والتاريخ - ○ كيف نفهم القرآن من دون التاريخ؟	21
15	○ التاريخ وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله - ظلامه فاطمة: (الولاية متمازجة بالتاريخ - الحاجة للتاريخ لفهم الدين	22
16	○ النظرة الشاملة والثقافة الدينية	23
16	○ المنطق المستذنب المخادع أحمد الشَّرع الجولاني	24
17	✚ المنطق القرآني للتاريخ والجنبة الشخصية والمسؤولية العقائدية له	25
17	○ منطق الإرجائي (المنطق السقيفي الملعون) ○ المنطق الإخلائي (المنطق التحريفي السقيفي الملعون)	26
18	○ منطق قرآن العترة الطاهرة: التاريخ يلاحقنا الى يوم القيامة	27
18	○ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: الحديث عن العمل الشخصي	28
19	○ الإجابة في قرآنهم حول العمل الشخصي في آية ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾	29
20	○ مسؤوليتنا تجاه الأعمال الشخصية والعقائدية ○ العمل الشخصي والعمل العقائدي ○ مسؤوليتنا الشخصية	30
21	✚ حاكمية ارتباط الدين بالتاريخ في تحديد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة	31
21	○ دور التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام) ○ نتائج قراءة التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام)	32
22	○ التاريخ وبني إسرائيل قتلة الأنبياء في القرآن قبل زمان رسول الله ○ موقف اليهود اسلاف قتلة الأنبياء في زمن النبي (صلى الله عليه وآله)	33
23	○ الخطاب المباشر لليهود في القرآن	34
24	✚ التاريخ في الثقافة الشيعية للعترة الطاهرة ودوره في العقيدة	35
24	○ منطق زيارة عاشوراء: (تاريخيا يبقى لعن الامة الظالمة) ○ منطق زيارة عاشوراء: تاريخيا الشيعي يكون مُقاوماً ومُسالماً في الوقت نفسه	36
25	○ المعاصرون ملعونون بفعل تاريخي بمعيار الرضا والسلم والموالة ○ في يوم القيامة سنرى اعمالنا واقوالنا التاريخية القائمة على معرفتنا وعقائدنا	37
26	○ التاريخ (الدَّاتا الكونِيَّة ) في الحساب الإلهي	38
27	○ التاريخ في الفلسفة التاريخانية	39
	أستلة اختبارية	

جولة إعلامية مع  
الإرهابي أحمد الجولاني

- 1) من جُملة ما قاله أحمد الشرع
- 2) ماذا كنت تصنع في العراق يا أيها الجولاني؟
- 3) تلفزيون الجديد اللبناني؟
- 4) هدايا الجولاني لأهل كربلاء والكاظمية؟
- 5) هدايا الجولاني لأهل البصرة؟
- 6) هدايا الجولاني لمدينتي كربلاء والتجف؟
- 7) هدية الجولاني لمدينة بابل؟
- 8) السعودية تقرير حول الإرهابي الجولاني MBC قناة؟
- 9) تسجيل صوتي للشَّيخ الفاتح المخدع؟
- 10) أحمد منصور الإعلامي الإخواني من إعلامي الجزيرة؟
- 11) خطبته في المسجد الاموي؟
- 12) أحمد الشرع يعترض على الاهتمام بالتاريخ وها هم أحفاد الأمويين يُشذون؟
- 13) صور لأبو محمد الجولاني؟

بعض مفردات ثقافة العترة الطاهرة التي ورد ذكرها في حلقات هذا البرنامج أجد ضرورة أن أوضحها وأن أسلط الضوء عليه ← (أحمد الشرع؛ "أبو محمد الجولاني")، "علاقة التاريخ بالدين-ج1

علاقة التاريخ بالدين  
والعقيدة

دور التاريخ في تأسيس  
وفهم المعتقدات الدينية

- مسألة التاريخ مع المخدع المستنذب احمد الشرع الجولاني
- رؤية العلمانيين تكون مقبولة
- لا يوجد دين منفكاً عن تاريخه
- الفكر والتاريخ والدين
- التزوير والتاريخ
- كيف نفهم القرآن من دون التاريخ؟
- التاريخ وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله - ظلمة فاطمة؛ (الولاية متماركة بالتاريخ - الحاجة للتاريخ لفهم الدين
- النظرة الشاملة والثقافة الدينية
- المنطق المستنذب المخدع احمد الشرع الجولاني

المنطق القرآني للتاريخ  
والجانب الشخصية  
والمسؤولية العقائدية له

- منطق الإرجاني (المنطق السقفي الملعون)
- المنطق الإخلائي (المنطق التحريفي السقفي الملعون)
- منطق قرآن العترة الطاهرة: التاريخ بلا حقا الى يوم القيامة
- تلك أمة قد خلت لها ما كسبت؛ الحديث عن العمل الشخصي
- الإيجابية في قرانهم حول العمل الشخصي في آية (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت
- مسؤوليتنا تجاه الأعمال الشخصية والعقائدية
- العمل الشخصي والعمل العقائدي
- مسؤوليتنا الشخصية

حاكمية ارتباط الدين بالتاريخ في  
تخديد مصير الإنسان في الدنيا  
والآخرة

- دور التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام)
- نتائج قراءة التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام)
- التاريخ وبني اسرائيل قتلة الأنبياء في القرآن قبل زمان رسول الله
- موقف اليهود اسلاف قتلة الأنبياء في زمن النبي (صلى الله عليه وآله)
- الخطاب المباشر لليهود في القرآن

التاريخ في الثقافة الشعبية  
للعترة الطاهرة ودوره في  
العقيدة

- منطق زيارة عاشوراء؛ (تاريخيا يبقى لعن الامة الظالمة)
- منطق زيارة عاشوراء؛ تاريخيا الشيعي يكون مقاوماً ومسالماً في الوقت نفسه
- المعاصرون ملعونون بفعل تاريخي بمعيار الرضا والسلم والموالاة
- في يوم القيامة سنرى اعمالنا واقوالنا التاريخية القائمة على معرفتنا وعقائنا
- التاريخ (الذات الكونية) في الحساب الإلهي
- التاريخ في الفلسفة التاريخانية

إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِسَدِيرِ الصَّبْرِ: (يَا سَدِيرُ، يَا سَدِيرُ إِلْزِمَ بَيْتَكَ وَكُنْ جَلِيسًا مِنْ أَخْلَاسِهِ، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِيَّانَا وَلَوْ عَلَى رَجْلِكَ).

وَالْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَهَا لِأَبِي خَالِدِ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَنْ خُرُوجِ قَوْمٍ بِالْمَشْرِقِ: (أَمَّا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ).

قَائِمٌ آلُ مُحَمَّدٍ سَابِقِيٌّ سَابِقِيٌّ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَنْفَاسُ، أَوْدِعِ الْمُغَادِرِينَ، وَأَسْتَقْبِلِ الْقَادِمِينَ عَلَى أَمَلٍ أَنْ تَعُودَ وَتَلْتَقِي!!!

في هذه الحلقة والحلقات القادمة سأقف عند بعض مفردات ثقافة العترة الطاهرة التي ورد ذكرها في حلقات هذا البرنامج أجد ضرورة أن أوضحها وأن أسلط الضوء عليها - ج2



في هذه الحلقة سأخذ مفردة أخرى من المفردات التي ذكرت في الحلقات المتقدمة: (أحمد الشرع؛ "أبو محمد الجولاني")، "علاقة التريخ بالدين - ج1"

البداية من كلام قاله أحمد الشرع بتاريخ: (2024/12/22) للميلاد، أي بعد أن صار سيّد قصر الشعب، بعد أن احتلّ مكان بشار الأسد، وفي هذا اليوم في اليوم (2024-12-22) زاره السياسيّ اللبنانيّ وليد جنبلاط.

(1) من جملة ما قاله أحمد الشرع؛ "أبو محمد الجولاني"، راجعوا الفيديو ادناه:



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=OLrb744rWptaeiQv&t=438>

أحداث حصلت منذ (1400) سنة ما علاقتنا نحنُ بها؟ يأتون أناس ليثأروا من أهل الشام على حدث تاريخي حصل قبل (1400) سنة، أي عقل هذا؟! أي منطق؟!!

○ يُدَكِّرُنِي هَذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي عَرَضْتَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ بِأَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْقَصِيدَةِ الزَّيْنَبِيَّةِ، وَهِيَ مِنْ عُيُونِ شِعْرِ الْحِكْمَةِ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ لِشَاعِرِ عَبَّاسِيٍّ هُوَ صَالِحُ ابْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ:

يُعْطِيكَ مِنْ ظَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً..  
 وَيُرْوَعُ عَنْكَ كَمَا يَرْوَعُ الثَّلَعَبُ  
 وَاحْذَرُهُ.. وَاحْذَرُهُ..  
 وَالصَّلُّ؛ هُوَ ذَكَرُ الْأَفْعَى. وَاحْذَرُهُ.. وَاحْذَرُهُ..  
 وَاحْذَرُهُ إِنْ لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا  
 فَالصَّلُّ يَبْدُو نَابُهُ إِذْ يَغْضَبُ  
 وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ..  
 وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي  
 وَالنُّصْحُ أَغْلَى مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

○ كَلَامٌ خَدَّاعٌ مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ: هَذَا الرَّجُلُ ذَنْبٌ لِيَلِيٍّ جَائِعٌ مُسْتَدْتَبٌ كَاسِرٌ يَرْتَدِي جِلْدَ حَمَلٍ وَدِيعٍ، هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْآخِرِ، لَا يُمَكِّنُ لِإِرْهَابِيٍّ مُجْرِمٍ سَفَكَ دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ فِي كَبْسَةِ زَرٍّ يَنْقَلِبُ إِلَى حَمَامَةِ سَلَامٍ، هَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ مَنْطِقِيًّا بِالْمَرَّةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ دَخَلَ مَدْخَلًا كَالَّذِي تَتَحَدَّثُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَنْهُ.

**(2)** ماذا كنت تصنع في العراق يا أيها الجولاني؟!

○ رجاءً راجعوا الفيديو الذي يتحدث فيه أحد الإعلاميين عبدة عامر بتاريخ: (2024/10/10)، عبر سورياً بودكاست:



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=dKVVDtLRedrBjBVA&t=889>

أعتقل، لَمَّا في زيارة يعني في المغادرة الثانية إلى العراق مثل ما قلنا كان ذاهب بهدف معيّن، لكن اعتقل وهو يُحاول أن يزرع عبوة ناسفة، بال 2006، ودخل في سلسلة السجون العراقيّة. ○ هذا يُثبت أن الرَّجُلَ مُمَثِّلٌ ناجحٌ جدًّا!!

### فِعلُهُ مَعْرُوفٌ:

الإجرام، القتل، التفجير، هذه الأمور واضحة وهي ليست بعيدة في تاريخها، أنا لست مُهتماً بهذا الرَّجُل، إنّما هو مثالٌ عمليٌّ كي تُعرفوا ماذا جرى في التاريخ، وكيف تتقلبُ الصُّور، وكيف تزوّر الحقائق.

### وسؤالٌ هُنا:

ماذا كان يصنعُ أحمد الشرع في العراق؟ هل كان عضواً في جمعيةٍ خيريّةٍ لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصّة مثلاً؟! هل كان مُهتماً مثلاً بالأطفال الصُّغار الذين كانوا مُصابينَ بمرض السرطان؟ ماذا كان يفعلُ الجولاني؟!

(3) تلفزيون الجديد اللبّاني وبتأريخ: (2024/12/22)، نُشاهد ونستمع.



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=81veoUw798KBfMSK&t=1074>

أحمد الشّرع أو أبو محمّد الجولاني بالمرحلة المقبلة، إذا صار لعماد جوزيف عون رئيس للجمهورية وإذا ما صار إذا بقي قائداً للجيش دا يخلص المهلة الموجودة، أليس مطلوباً للعدالة اللبّانية بصفته مؤسس ورئيس جبهة النّصرة الذي أعطى الأمر لأبو مالك التلي بذبح الجيش؟

هذا غيظ من فيض من جرائم القاعدة وجرائم سائر المجموعات الإرهابية السّنيّة العُمريّة السّقيفيّة، وما الجولاني إلاّ مثال

(4) [2004/3/2] للميلاد في العراق، في مدينة كربلاء وكذلك في مدينة الكاظميّة، إنّها هدايا الجولاني ومَن معه، الجولاني كان شريكاً في تفجيرات عاشوراء في مدينة كربلاء، وكذلك في الوقت نفسه في مدينة الكاظميّة في بغداد، بتأريخ: [2004/3/2] للميلاد، القتل أكثر من مئة وثمانين قتيلًا، والجرحى أكثر من ذلك! رجاء شاهدوا شيئاً من هدايا أبي محمّد الجولاني للعراقيين.



تفجيرات عاشوراء في كربلاء والكاظمية بتاريخ  
٢ اذار ٢٠٠٤ راح ضحيتها اكثر من ١٨٠ شهيد

[https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=9Qf\\_XxORbJH1Qh4U&t=1227](https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=9Qf_XxORbJH1Qh4U&t=1227)

(5) وإلى البصرة بتاريخ: [2004/4/21] ميلادي، تفجيرٌ مُرعبٌ ثمانونَ قتيلاً ومِئَةٌ وثمانونَ جريحاً، من جُمَلتهم باص للأطفال احترق الباص بكامله، وأجسادُ الأطفالِ بأجمَعهم صارت رماداً، جريمةٌ إرهابيةٌ من الطراز الأوّل، البصريُّون يتذكّرونها باصُ مدرسة الأطفال الّذي احترق بالكامل واحترق الأطفالُ جميعاً فصاروا رماداً!! جانباً من هذه الجريمةِ الجولانيّة.



تفجيرات البصرة بتاريخ ٢١ نيسان ٢٠٠٤  
راح ضحيتها ٨٠ شهيداً و ١٨٠ جريحاً

<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=bmaAyhkG6D-Tekow&t=1395>

○ ماذا قال أحمد الشّرع "أبو محمّد الجولاني"، في الفيديو الّذي عرضته عليكم في أوّل الحلقة؟ مطبوعٌ أممي النّص: (يأتون أناس ليثأروا من أهل الشّام على حدّثٍ تاريخي حصل قبل (1400) سنة، أيّ عقلٍ هذا؟! أيّ منطق؟!)، وأنتم ماذا تفعلون بالعراق وماذا فعلتم بالعراق؟!

(6) [2004/12/19] في المدينتين في كربلاء وفي النجف تفجيرات إرهابية هي الأخرى جولانية أيضاً، سبعون قتيلاً ومئات مئات من الجرحى!! جانباً من هذه الهدية الجولانية.



[https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=3aWrI2URonJH\\_YD5&t=1570](https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=3aWrI2URonJH_YD5&t=1570)

(7) ومن كربلاء والنجف إلى مدينة بابل بتاريخ: [2005/2/28] للميلاد، تفجيرات إرهابية، أكثر من مئة وثلاثين قتيلاً ومئات مئات من الجرحى!! رجاءً اعرضوا لنا جانباً منها.



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=HYJg3d58zF6w5EeQ&t=1612>

- جرائم الجولاني في العراق كثيرة جداً، لقد اشترك في عدد كبير جداً من التفجيرات التي فتكت بالأبرياء من الرجال والنساء والشيوخ والشباب والأطفال الصغار،
- فهل بكبسة زر يتحوّل هذا الذئب المستدئب إلى حملٍ وديع؟! نعم في مستوى الإعلام يكون هذا، وهكذا كتبت التاريخ، وهكذا كتبت التاريخ، وهكذا ضحك علينا ولا زلنا مضحكةً ولا زلنا مضحكةً، فهل من معتبر؟! فهل من معتبر؟!

8 قناة MBC السعودية في أواخر شهر أكتوبر 2024، أي قبل تسلط أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني"، على الحكم في سوريا هكذا كانوا يتحدثون عنه، سأعرض لكم الفيديو، قارنوا بين ما كانت تتحدث به MBC عن أبو محمد الجولاني وكيف تحول الموقف السعودي الرسمي بحسب ما نرى بأتم أعيننا، هكذا تتبدل الأمور!



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=q-xTinAPOSQvJSX&t=1876>

أبو محمد الجولاني وجه عالمي آخر للإرهاب وهو أحمد حسين الشرع وهو أيضاً زعيم هيئة تحرير الشام، وُلِد في العام (1982) للميلاد، انتقل إلى العراق في العام (2003)، لينظم لفصائل جهادية بعد تأسيسه لفرع للقاعدة في العراق،

○ عَارَفُوهُ هُم الَّذِينَ يَصِفُونَهُ بِالْمُرَاوِعِ، مِثْلَمَا أَسْمَعْتُمْ شَيْئاً مِنَ الشُّعْرِ قَبْلَ قَلِيلٍ:

يُعْطِيكَ يُعْطِيكَ مِنْ ظَرْفِ اللِّسَانِ خَلَاوَةً وَيُرَوِّعُ عَنكَ كَمَا يُرَوِّعُ الثَّعْلَبُ

9 تسجيل صوتي للشيخ الفاتح كما يُلقَّبونه الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ، التسجيل طويل أخذنا منه موطن الحاجة، تسجيل صوتي للجولاني، تأريخ رفعه على الإنترنت: [2015/10/12] ميلادي.



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=X9HqvAV03yqVtNmn&t=2037>

أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني": "فإني أعرضُ مكافأةً بقيمة 3 ملايين يورو، لمن يقتلُ بشار الأسد وينهي قصته

(10) أحمد منصور الإعلامي الإخواني من إعلامي الجزيرة، برنامج المشهور "بلا حدود"، يلتقي أبو محمد الجولاني، وهذا جانب من هذا البرنامج. هذا البرنامج بُثَّ على قناة الجزيرة بتاريخ: 2015/6/3]



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=XKBHrsTbgSN2StvW&t=2123>

أحمد الشَّرع "أبو محمد الجولاني": نعم، سنأتي عليها، نحنُ فكرنا استفدناه، استنفدناه من الكتاب والسُّنة، فكر القاعدة أخذ من الكتاب والسُّنة وقول علماء السلف وما إلى ذلك، قد يتطابق هذا مع كثير من الأحزاب، ولكن تنظيم القاعدة اهتمَّ بالشيء العملي والجاد، الله عزَّ وجل شرَّع لنا الجهاد، لم يشرع لنا الدخول في الحكومات.

○ الحركات الإرهابية جميعها تتبع جماعة الإخوان، سواء اعترفوا بذلك أم لا، حيث يدرسون كتبهم ويتبنون أفكارهم. كان هناك حوارٌ شهيرٌ بينَ أيمن الظواهري، قائد القاعدة، وعصام العريان، أحد قيادات الإخوان في مصر. الظواهري انتقد الإخوان لمهادنتهم الحكام ودخولهم في الحكم الكافر، مثلما صاروا أعضاءً في البرلمان المصري.

○ أبو محمد الجولاني كرَّر نفسَ الكلام في برنامج بلا حدود. بعد النقاش بينَ الظواهري والعريان، اتضح أن الاثنين ليسا على خلافٍ، حيث قال العريان إنهم سيلتقون في منتصف الطريق، فالإخوان لا يعلنون إرهابهم من البداية بل يدعون إلى السلام. أحمد الشرع عادَ إلى البرنامج الإخواني لأن خطته تركية إخوانية بامتياز، وسوريا في حالة تكوين أخونة تركية.

**أحمد الشرع يعترض على الاهتمام بالتاريخ**

❖ هو هكذا يقول، يقول: (يأتون أناسٌ ليثأروا من أهل الشام على حدث تاريخي حصل قبل 1400 سنة)،

○ ما أنت عقيدتك ودينك مبني على هذه الرُّموز! [12/8] في اليوم الذي قرَّ فيه الدكتور - أعني بشار - قرَّ فيه الدكتور من سوريا [2024/12/8] ذهب الشَّيخ أبو محمد الجولاني الشَّيخ الفاتح إلى المسجد الأموي،

## ○ لماذا ذهب إلى المسجد الأموي؟

← مسجدٌ تاريخيٌّ بناه الوليدُ بن عبد الملك وتمَّ البناءُ في السنةِ (96) للهجرة، استمرَّ البناءُ لِمُدَّةِ (10) سنوات، بدأ البناءُ في السنةِ (86) للهجرة وتمَّ البناءُ في السنةِ (96) للهجرة،  
← بالضبط من سنَّتنا هذه إلى سنةٍ تمامَ بناءِ المسجدِ إلى السنةِ السَّادسةِ والتسعين للهجرة (1350) سنة، **إنَّها الرَّمزيَّةُ التاريخيَّةُ، وهكذا تجري الأمور.**

(11) راجعوا فيديو حُطبةِ أبو محمَّد الجولاني في المسجد الأموي الَّذي إسمه، إسمه في التاريخ (جامعُ بني أميَّة الكبير)، هذا هو الاسمُ التاريخيُّ العريقُ لهذا المسجد، لكن على الألسنةِ هذا هو الشائعُ المسجدُ الأموي، وإلَّا فإنَّ إسمه الأصلُ جامعُ بني أميَّة الكبير:



[https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=2ktsR3izya9\\_rYtd&t=2578](https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=2ktsR3izya9_rYtd&t=2578)

الحمدُ لله الَّذي مَنَّ على أرض الشَّام بهذا النَّصرِ المؤرَّرِ بغضون (11) يوم

(12) وها هم أحفادُ الأمويِّين يُنشدون.



<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=sdMb0022xWCc2Awi&t=2764>

بني أمية أصلهم ذهب.. من اسمهم كسرى ارتعب.. في مدحهم تعجز الكتب.. تاريخ يوجع  
راسك..

- راية الأمويين حمراء ولذا فإنّ السُفْيانيّ سيخرجُ براية حمراء كما في الأحاديثِ والرّواياتِ،
- لكنّ معاوية بعد الهدنة مع إمامنا الحسن المُجتبى صلواتُ الله وسلامه عليه زوّرَ رايته فرَقَعَ راية رسول الله البيضاء، ولذا هم يرفعون راية بيضاء،
- هذه راية معاوية بعد الهدنة مع إمامنا الحسن المُجتبى صلواتُ الله وسلامه عليه أرادَ أن يقولَ للنّاسِ من أنّ راية رسول الله صارت بيدي، هذا هو الَّذي أراد معاوية أن يقولهُ، وإلّا فإنّ راية الأمويين منذُ العصر الجاهلي باللون الأحمر راية حمراء.

### صوّر لأبو محمّد الجولاني:

<https://youtu.be/i1QIX69tjGM?si=kCeVGpYZCBqt5qNy&t=2899>



هذه راية داعش  
والَّذي وُضعت  
دائرةً على وجهه  
هُوَ هذا أبو  
محمّد الجولاني  
في بداياتِ شبابه  
حيثُ رضع  
الإرهابَ وتشرّب  
به

منذُ صباه ومنذُ  
أيامِ شبابه الأولى  
وهو يرتع في  
أحضان الإرهاب

الخامسة

الرابعة

الصورة الثالثة



السابعة

ها هو الحَمَلُ الوديع



السادسة

## علاقة التأريخ بالدين والعقيدة

### دور التأريخ في تأسيس وفهم المعتقدات الدينية

#### مسألة التأريخ مع المخادع المستذنب احمد الشرع الجولاني

❖ ما تحدت به أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني"، عن مسألة التأريخ، هذا الموضوع موضوع يثيره كثيرون، العلمانيون مثلاً حينما ينتقدون المتدينيين من الشيعة على سبيل المثال يُشكّلون عليهم أنهم يُغرِقون أنفسهم في أحداث الماضي،

❖ على سبيل المثال: ما يرتبط بأحداث سقيفة بني ساعدة، أو ما يرتبط بأحداث الجمل وصقين، وسائر الوقائع الأخرى، أو ما يرتبط بحادثة عاشوراء، فيُشكّلون على الشيعة، على المتدينيين الشيعة على أنهم يُغرِقون أنفسهم في الماضي السحيق وأنهم يحبسون أنفسهم في زنانات التأريخ.

#### رؤية العلمانيين تكون مقبولة:

❖ هذا الكلام قد يكون مقبولاً من العلمانيين، حينما أقول قد يكون مقبولاً فأنا لا أقول بصحة قولهم، ولكنّه يأتي منسجماً مع رؤيتهم للحياة ومع نظرتهم للدين ومع رأيهم بالتأريخ وماذا جرى فيه، لكنّ هذا الكلام لا ينسجم مع منطقي الحركات الإرهابية التي بنت إرهابها على مجريات التأريخ.

#### لا يوجد دين منفكاً عن تأريخه:

❖ لا بد أن نعرف من أن الأديان عموماً حتّى الأديان التي هي من صناعة البشر، نحن عندنا على الأرض أديان سماوية لكنّها قد حُرّفت، فالدين اليهودي دين مُحَرَّف، والدين النصراني دين مُحَرَّف، والدين الإسلامي دين مُحَرَّف، دين السنّة مُحَرَّف ودين الشيعة مُحَرَّف، الأديان السماوية التي نعرفها أديان مُحَرَّفة،

❖ وهناك أديان كثيرة هي من صناعة البشر صنعتها السياسة، صنعها رجال يريدون أن يتزعموا وأن يقودوا الناس باسم دين هم اصطنعوه، وعبر الزمان تراكت يدع رجال الدين فنشأت مجموعة كبيرة من الأديان هي من صناعة البشر، وربما هناك بقايا من ديانات الأنبياء السابقين عند بعض الأمم فجاء رجال الدين وعبثوا فيها وأضافوا إليها وكان الذي كان،

❖ بغض النظر عن كل ذلك، كل هذه الأديان لا تستطيع أن تنفك عن تأريخها، لا نستطيع أن نتصور ديناً منفكاً عن تأريخه، كيف يكون ذلك؟! الأحزاب السياسية حتى التي تتبني فكراً إحادياً، الأحزاب التي عقائدها تكون مبنية على إنكار وجود الله هي الأخرى لا تستطيع أن تنفك عن تأريخها.

### الفكر والتأريخ والدين

❖ أية فكرة يعتنقها الناس لا بد أن يلتصقوا بتأريخها، هذا هو واقع الأرض وواقع الدنيا وواقع الحياة في الماضي وفي الحاضر وسيكون كذلك في المستقبل، لأن الأمور تجري في السياقات نفسها، كل الأديان بغض النظر عن مصدرها هل هو مصدر سماوي أم هو مصدر أرضي، كل الأديان تشتمل على عقائد وطقوس وقوانين للسلوك، هل هي آداب، هل هي أخلاق، هل هي أمور روحية كحال المتصوفة وأمثالهم.

❖ بالنتيجة؛ كل الأديان تشتمل على عقيدة وطقوس وأحكام سلوك

❖ وكل هذه العناوين لا يستطيع المتدين بهذا الدين أو ذاك أن يتواصل معها من دون أن يتواصل مع تأريخ ذلك الدين، بغض النظر أكان تأريخاً صحيحاً، أم كان تأريخاً مزوراً، وتأريخ الأديان في الأعم الأغلب يهيمن عليه التزوير، بغض النظر عن مصادر تلك الأديان أكانت سماوية، أم كانت أرضية، فالتأريخ اليهودي مزور، والتأريخ المسيحي مزور، والتأريخ الإسلامي مزور، أكان تأريخاً سنياً أم كان تأريخاً شيعياً.

### التزوير في التأريخ

❖ قطعاً أنا لا أقول من أن كل شيء في التأريخ هو في حالة تزوير، لكن التزوير واضح في التأريخ اليهودي، في التأريخ الديني اليهودي، وفي التأريخ الديني النصراني، وفي التأريخ الديني الإسلامي السنّي والشيعي على حد سواء، من هنا نحن لا نستطيع أن نفكك بين التأريخ والدين، هذه قضيتي لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع، ولا أعتقد أن أحمد الشرع يجهل هذا.

### كيف نفهم القرآن من دون التأريخ؟

❖ نحن في ديننا الإسلامي؛ "أكثنا سنّة، أم كُنا شيعة"، لا نستطيع أن نفهم القرآن، لا نستطيع أن نقرأ القرآن قراءة صحيحة بحسب ما هو معروف في الأجواء السنّية، في الأجواء الشيعية، لا نستطيع أن نتدبر في القرآن من دون معرفة التأريخ، كيف نفهم القرآن من دون التأريخ؟

❖ حينما نأخذ آية آية في الكتاب الكريم ونريد أن نفهمها نريد أن نفسرها لا بد أن نعود إلى التأريخ، في بعض الأحيان يكون تفسير الآية تأريخياً بالكامل، وفي بعض الأحيان يكون للتأريخ مدخلية في التفسير، ما يسمّى بأسباب النزول مثلاً ما هذا تأريخ، مضامين الآيات التي تتحدث عن الوقائع التاريخية، الآيات التي تتحدث عن واقعة بدر مثلاً، عن واقعة أحد وهكذا، الآيات التي نخبرنا عن

الأُمم الماضية عن قوم نُوح مثلاً، عن بني إسرائيل، وكم تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ وبنحو مُطَوَّلٍ ومُفَصَّلٍ في تَأْرِيخِ بني إسرائيل، لا نستطيع أن نتواصَلَ مع الْقُرْآنِ مِنْ دُونِ التَّأْرِيخِ، بغضِ النَّظْرِ أَكَّانَ تَأْرِيخاً مُزَوَّراً، أم كَانَ تَأْرِيخاً صَحِيحاً.

### التأريخ وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله)

❖ والأمرُ هُوَ هُوَ حِينَمَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ دِينَنَا مِنْ خِلَالِ سِيرَةِ نَبِيِّنَا (صلى الله عليه وآله)، أَكَّنَّا سُنَّةً، أم كُنَّا شَيْعَةً، إِنَّا نَحْتَاجُ التَّأْرِيخَ حَاجَةً ضَرْوِيَّةً مُلِحَّةً إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ دِينَنَا مِنْ خِلَالِ سِيرَةِ نَبِيِّنَا (صلى الله عليه وآله)، التَّأْرِيخُ يُلَاصِقُ الدِّينَ، لا يوجَدُ انفكَاكُ فِيمَا بَيْنَ الدِّينِ وَالتَّأْرِيخِ.

### ظلامَة فَاطِمَة: (الولاية مُتمازجة بالتأريخ)

❖ حِينَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ ظَلَامَةِ فَاطِمَةَ وَعَنْ الْجَرِيْمَةَ الْكُبْرَى الَّتِي ارْتَكَبَهَا صَحَابَةُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَنْ قَتَلُوا الصَّديقَةَ الْكُبْرَى وَقَتَلُوا جَنِينَهَا، يَقُولُ قَائِلُونَ مِنَ السُّنَّةِ وَمِنَ الشَّيْعَةِ: هَذِهِ أُمُورٌ قَدْ مَضَتْ، فِي تَصْوِيرِهَا الْحَسِيِّ، لَكِنَّ الْأُمُورَ هَذِهِ تُشَكِّلُ جُزْءاً حَقِيقِيّاً فِي عَقِيدَتِنَا، **وكيف ذلك؟**

❖ الْعَقِيدَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْوَلَايَةِ وَالْبِرَاءَةِ، الْوَلَايَةُ وَالْبِرَاءَةُ يَتَحَرَّكُ الدِّينُ مَعَهَا وَتَتَحَرَّكُ مَعَ الدِّينِ، بَلْ هِيَ حَقِيقَةُ الدِّينِ، وَلا يُمَكِّنُ أَنْ نَتَصَوَّرَهَا، أَنْ نَتَصَوَّرَ الْوَلَايَةَ وَالْبِرَاءَةَ مُنْسَلِخَةً عَنِ التَّأْرِيخِ، حِينئذٍ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ وِلَايَةٍ وَلا هُنَاكَ مِنْ بِرَاءَةٍ، الْبِرَاءَةُ مُلتَصِقَةٌ بِالتَّأْرِيخِ، الْوَلَايَةُ مُتمازجةٌ بِالتَّأْرِيخِ، مَمزوجةٌ بِالتَّأْرِيخِ وَلا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُفَكِّكَ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّأْرِيخِ.

### الحاجة للتأريخ لفهم الدين

أهمية التأريخ في فهم الدين بعمق وشمولية



تأريخ القرآن  
السياق التاريخي ضروري لفهم معاني القرآن.

تأريخ السيرة  
يوفر تأريخ حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لفهم خلفية النبوة والولاية.

تأريخ العقيدة  
تعتمد تفاصيل العقيدة على الأحداث التاريخية لفهم الولاء والبراءة.

← إِذَا حِين نُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ الْقُرْآنَ نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِلتَّأْرِيخِ.

← وَحِين نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ دِينَنَا مِنْ خِلَالِ سِيرَةِ نَبِيِّنَا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِلتَّأْرِيخِ.

← وإذا أردنا أن نعرف تفاصيل عقيدتنا فإننا بحاجة للتأريخ، لماذا؟ لأن العقيدة تبني على الولاية والبراءة ولا يمكن أن نتصور الولاية والبراءة بنحو ليس ملتصقا بالتأريخ وتفصيله.

### النظرة الشاملة والثقافة الدينية

❖ النظرة الشاملة التي تمثل جوهر الثقافة الدينية، النظرة الشاملة للحياة، النظرة الشاملة لمنظومة القيم في حياتنا اليومية، هذه النظرة الشاملة لا نستطيع أن نتصورها من دون أن يكون التأريخ حاضراً في كل تفاصيلها، لأن النظرة الشاملة هذه ترتبط بماضٍ وحاضرٍ ومستقبلٍ، مستحيلٌ أن نفهم الحاضر من دون أن نفهم الماضي سيكون فهماً سخيلاً، سيكون فهماً منقوصاً إذا أردنا أن نفهم الحاضر بما هو هو من دون أن نعرف بداياته في الماضي، لا يمكن أن نفهم الحاضر فهماً صحيحاً من دون معرفة الماضي، ولا يمكننا أن نستشرف المستقبل استشرافاً صحيحاً من دون معرفة بالماضي والحاضر،

❖ هذه الكلمة حقيقية حينما يقولون: "من عرف تأريخ سنة زاد عمره سنة"، هذه حقيقة، زاد عمره سنة أي زاد تجربة وخبرة في حاضر الحياة ومستقبلها، لأن الحاضر لا يفهم فهماً صحيحاً من دون معرفة الماضي، والمستقبل لا يُستشرف استشرافاً صحيحاً من دون الإلمام بالماضي والحاضر، فكيف نستطيع أن نتواصل مع الدين من دون التأريخ؟ هذا الكلام هراء، هذا الكلام إنشائي، من أننا لا علاقة لنا بالتأريخ.

### المنطق المستدب المخادع أحمد الشرع الجولاني

❖ هذا المنطق الذي تحدّث به أبو محمد الجولاني أحمد الشرع هذا منطقٌ سخيلاً وهو يعرف سُخْفَهُ وهو يعرف سُخْفَهُ لأننا لا نستطيع أن نُفكِّك ما بين الدين والتأريخ، بغض النظر أكان التأريخ مُزيّفاً، أم كان التأريخ صحيحاً، لأن الدين حينئذٍ سيكون في جانبه المعرفي الثقافي الذي يرتبط بحملة الدين سيكون الدين في حركته أعرج، لا نستطيع أن نفهم مجريات الأمور الدينية فيما يرتبط بحملة هذا الدين إلا من خلال التواصل والتعرف على تفاصيل التأريخ.

## المنطق القرآني للتاريخ والجنبه الشخصية والمسؤولية العقائدية له

### منطق الإرجائي (المنطق السقيفي الملعون)

❖ هناك منطق تُرَوِّجُ له سقيفة بني ساعدة؛ "منطق إرجائي"، من أننا نترك الخلاف فيما بين العترة ونساء النبي والصحابه، نترك هذا الخلاف إلى يوم القيامة ولا شأن لنا به، وإنهم سيتفاهمون فيما بينهم، وكأننا شيوخُ عشائر نريدُ أن نُصلِحَ فيما بين مجموعةٍ من المتخاصمين على أمر اجتماعي، ما هذا الهراء؟! ما هذا الهراء؟! هذا المنطقُ الإرجائي هو الذي يقولُ عنه إمامنا الصادقُ صلواتُ الله وسلامه عليه؛ "بأنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ فَإِنَّ دِمَاءَ الْعِتْرَةِ مُتَلَطَّخَةٌ بِثِيَابِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ."

### المنطق الإخلائي (المنطق التحريفي الملعون)

❖ وهناك "المنطقُ الإخلائي"؛ هو هو يُقارِبُهُ، تَسْمَعُونَ مِنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَما يُطْرَحُ الْحَدِيثُ عَنِ ظُلَامَةِ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ وَمَا فَعَلَهُ الصَّحَابَةُ الْمُجْرِمُونَ الْإِرْهَابِيُّونَ يَقُولُونَ مُرَدِّدِينَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ كَلِمَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، يُخْرِجُونَ الْآيَةَ مِنْ سِيَاقِهَا وَيُدْخِلُونَهَا فِي سِيَاقٍ تَحْرِيفِيٍّ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالْمَوْضُوعِ، وَنَحْنُ لَا نَسْتَعْرَبُ مِنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَنْ يُرَدِّدُوا هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ هِيَ الَّتِي أَسَّسَتْ التَّحْرِيفَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْمَسْتَوَى اللَّفْظِيِّ وَعَلَى الْمَسْتَوَى التَّفْسِيرِيِّ، عَلَى الْمَسْتَوَى الْمَعْنَوِيِّ، وَهَذَا مَوْضُوعٌ وَاسِعٌ لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِيهِ الْآنَ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى الْحَلَقَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ.

## المنطق السقيفي الابليسي لابعاد السياق التاريخي عن فهم الدين

### والعقيد

### الإرجاء

هذا المنطق يدعو إلى تأجيل الخلافات الدينية حتى يوم القيامة، مما يؤدي إلى العواقب الوخيمة كما وصفه الإمام الصادق.

### الإخلاء

هذا المنطق يخرج الآيات القرآنية من سياقها، مما يؤدي إلى التحريف كما زعم أن أتباع سقيفة بني ساعدة يفعلون.

## منطق قرآن العترة الطاهرة: التاريخ يلاحقنا الى يوم القيامة

❖ الآية (127) بعد البسملة من سورة البقرة وما بعدها من الآيات:

❖ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ - وَهُمَا فِي حَالِ بِنَاءٍ لِلْكَعْبَةِ، فَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ - رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ❖ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَآرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ❖ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❖ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ❖ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ❖ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالِاهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهِهَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ❖ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ❖.

■ القرآن حينما حدثنا عن إبراهيم وإسماعيل وذكر لنا هذه التفاصيل، ثم انتقل الكلام إلى

يعقوب وإلى غيره من الأنبياء، حينما حدثنا القرآن هذا الحديث وقال لنا :

❖ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ❖،

■ إذا كان القرآن يريد منا أن لا تكون لنا علاقة بهؤلاء ولا شأن لنا بهم لماذا ذكرهم؟ لماذا

تحدث عنهم؟!

❖ ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا - هَذَا كِتَابُ

تَارِيخٍ، إِذَا التَّارِيخُ يُلَاحِقُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَذَا كِتَابُ تَارِيخِنَا - وَمَاذَا بَعْدُ؟ - أَفَرَأَى كِتَابَكَ - إِنَّهُ

كِتَابُ تَارِيخِكَ، كِتَابُ تَارِيخِكَ فِي الدُّنْيَا - أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا - لَا

نَسْتَطِيعُ أَنْ نُفَكَّكَ بَيْنَ الدِّينِ وَالتَّارِيخِ، وَهِيَ هِيَ يُلَاحِقُنَا التَّارِيخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - إِنَّهَا قِرَاءَةٌ مَعَ

التَّدْبِيرِ - كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ❖.

## ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ❖﴾: الحديث عن العمل الشخصي

❖ القانون هُوَ الَّذِي تُبَيِّنُهُ سُورَةُ النُّجْمِ فِي الْآيَةِ (39) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا:

❖ ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ❖ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى - الْمَضْمُونُ هُوَ الَّذِي مَرَّ فِي سُورَةِ

الإِسْرَاءِ - ❖ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى ❖، هَذَا هُوَ الْعَمَلُ الشَّخْصِيُّ، ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا

كَسَبَتْ ❖،

الحديث هنا عن العمل الشخصي، ولنا ما كسبنا الحديث عن عمَلنا الشخصي، أمّا العلاقة لا بد أن تكون وثيقة، وهذا ما تُبيّنهُ آيات الكتاب الكريم

**الإجابة في قرآنهم حول العمل الشخصي في آية ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾:**

❖ نستمرُّ في قراءة الآيات كي نعرف الحقيقة الكاملة:

○ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ - اليهودُ قالوا كُونُوا هُودًا، والنصارى قالوا كُونُوا نصارى - قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ - وتحدّثنا عن معنى الشقاق في الحلقة الماضية - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿، تردّد المضمون نفسه.

▪ هذه الآيات فيها جنبه تاريخية واضحة، والآيات أيضاً فيها جنبه عقائدية واضحة،

← **الجنبه العقائدية هنا :**

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿ فَإِنْ آمَنُوا - بكلّ هذا - بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾،

• **فكيف تكون هذه الأمة أمة قد مضت ونحن لا علاقة لنا بها؟!**

✓ الحديث هنا عن العمل الشخصي فأنا لست مسؤولاً عن العمل الشخصي لأيّ نبيّ من هؤلاء الأنبياء، لكنني مسؤول عن معرفة هؤلاء الأنبياء، مسؤول عن معرفة عقيدة هؤلاء الأنبياء، وأنا أرتبط بهم، نحن في عقيدتنا نرتبط ارتباطاً عقائدياً بهؤلاء الأنبياء، وهذا الارتباط العقائدي لا يمكن أن يتحقّق من دون معرفة التاريخ من دون ممارجته للوقائع التاريخية، ولذا فإنّ الآيات تتحدّث في جهات تاريخية وفي الوقت نفسه تتحدّث في جهات عقائدية.

## مسؤوليتنا تجاه الأعمال الشخصية والعقائدية

- ❖ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ - في جهة العمل الشخصي، أما العلاقة العقائدية فإنها لازمة، ولذلك ماذا قالت الآية؟ - وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، إنه العمل الشخصي.
- ❖ أما الأمر العقائدي العمل العقائدي نحن مسؤولون عنه، وإلا كيف نُؤمَرُ بهذا الأمر: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾،

← كيف نُؤمِنُ من دون علاقة وثيقة بهؤلاء؟!

← وكيف تكون العلاقة وثيقة ما لم تكن عقائدية؟!

← وكيف يتحقق المعنى العقائدي من دون معرفة التاريخ؟! هذا هو منطق القرآن.

## العمل الشخصي والعمل العقائدي

- ❖ أما أن الآية (134) بعد البسملة من سورة البقرة:
  - ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾،
  - ❖ والآية (141) بعد البسملة من السورة نفسها:
    - ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾،
- هذه الآية لا تُريدُ أن تقطع علاقتنا بهؤلاء الأنبياء، ولا تُريدُ أن تقطع اهتمامنا بما جرى تاريخياً في شأن هؤلاء الأنبياء، نحن عقائدياً مُلزمون بالاعتقاد بهؤلاء الأنبياء، ولا نستطيع أن نعتقد هذه العقيدة من دون الارتباط التاريخي الذي يُلازم سيرتهم ويُلازم عقيدتهم،
- أما أنهم أُمَّةٌ خَلَتْ وَنَحْنُ لَا نُسْأَلُ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ هذا الأمر يرتبط بالعمل الشخصي لكلِّ عبدٍ من العبيد من الأنبياء أو من غير الأنبياء، العمل الشخصي لكلِّ نبيٍّ من هؤلاء الأنبياء أنا لست مسؤولاً عنه، ولست مسؤولاً عن أيِّ عملٍ شخصيٍّ لأيِّ إنسانٍ على هذه الأرض، أنا مسؤولٌ عن عملي.

## مسؤوليتنا الشخصية

- ❖ ولذا نحن نقرأ في سورة الإسراء في الآية (13) بعد البسملة وما بعدها:
  - ﴿وَكُلٌّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾،
  - وكلُّ إنسانٍ هذا الكلام يجري على أولئك الأنبياء الذين ذُكروا في آيات سورة البقرة، ويجري على سائر الناس،

- فنحن لا نُسألَ عَمَّا عَمِلُوا بِحَسَبِ هذا القانون، لكن من جهة عقائديَّة نحن مسؤولون عن هذه العقيدة ونحن مُرتبطون بهم، وحينما نريد أن نعرف تفاصيل العقيدة لا بُدَّ أن نعرف ما يرتبط بها من تفاصيل التاريخ.

## حَاكِمِيَّةُ رتباط الدين بالتَّاريخِ في تَحْدِيدِ مَصِيرِ الْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ما هو الفهم الأكثر تأثيرًا لدور التاريخ في الهوية المعاصرة؟



### التأثير التاريخي

يسلط الضوء على دور الأفعال التاريخية في تشكيل الهوية الحالية



### المسؤولية المعاصرة

يركز على الشراكة والتزام الأفراد الحاليين

## دور التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام)

❖ في سورة نوح في الآية (26) بعد البسملة والتي بعدها :

○ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾،

■ نُوحُ النَّبِيُّ عاشَ قُرُونًا طَوِيلَةً في قَوْمِهِ، جاءت أجيالٌ وذهبت أجيالٌ ونُوحٌ مُستمرٌّ في دَعْوَتِهِ، مرَّ تاريخٌ طويلٌ على دعوة نوح وتراكت الأمور إلى أن وصلنا إلى هذا الموقف، نُوحُ النَّبِيُّ هُنَا وهو يدعو بهذه الكلمات إِنَّهُ يستحضرُ التاريخَ، ويقرأُ التاريخَ قِراءةً دقيقةً كي يستخرجَ النَّتائِجَ الواضحةَ، فَهُوَ في دَعْوَتِهِ لا يستطيعُ أن يبتعدَ عن التاريخَ، والأمرُ هُوَ هُوَ مع أتباعِهِ مع الَّذِينَ آمنوا بدينِهِ ورسالتِهِ.

## نتائج قراءة التاريخ في دعوة نوح (عليه السلام)

○ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا - لا تَبْقِي أَحَدًا مِنْهُمْ على وجه الأرض، هذه النتيجة نتيجة قراءة تاريخ طويل، أجيالٌ أنجبت أجيالًا، وتوالدت تلك الأجيال وهي تتوارث الضلال -

○ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ - يُضِلُّوا عِبَادَكَ الَّذِينَ اهتدوا، لأنَّ الكثرة المتكاثرة مِنَ الْكُفَّارِ إِمَّا بسببِ الإغواءِ الدُّنْيَوِيِّ وإِمَّا بسببِ الخوفِ من سطوتِهِمْ، وإِمَّا وإِمَّا، القِلَّةُ القليلةُ ستتلاشى -

○ وَلَا يَلِدُوا - هؤلاء الكافرون - إِلَّا فَاَجِرًا كَفَّارًا ﴿٦١﴾،

- التأريخ حاضرٌ هنا، حاضرٌ جدًّا في واقعةٍ هي من أهمِّ الوقائع في تأريخ البشرية على الأقلِّ من وجهة النظر الدينيَّة، إذا كان اللا دينيون لا يعبؤون بأمر الطوفان النُّوحِي، فنحنُ الدِّينيُّون نعبأ بهذا الطوفان، الطوفانُ النُّوحِي من أهمِّ الوقائع في تأريخ البشرية وفي تأريخنا نحنُ،
- نحنُ من أنسالِ الَّذِينَ رَكِبُوا تِلْكَ السَّفِينَةَ، وَإِلَّا فَإِنَّ الَّذِينَ لَمْ يَرْكَبُوا السَّفِينَةَ غَرِقُوا وَانْتَهَى أَمْرُهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ نُوحُ النَّبِيِّ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، فَقَدْ غَرِقُوا بِأَجْمَعِهِمْ، التَّأْرِيخُ حَاضِرٌ وَحَاضِرٌ جِدًّا، وَالْقُرْآنُ هُنَا يُصِرُّ عَلَى حُضُورِ التَّأْرِيخِ، التَّأْرِيخُ حَاضِرٌ فِي كُلِّ رِسَالَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

### التأريخ وبني إسرائيل قتلة الأنبياء في القرآن قبل زمان رسول الله

❖ أَكْثَرُ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنْ تَأْرِيخِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مَاذَا نَقَرْنَا فِي الْآيَةِ (61) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَالْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّا جَاءَ فِيهَا أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ لِأَنَّ الْآيَةَ طَوِيلَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى هَذِهِ الْجِهَةِ، الْآيَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

○ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾، وَتَسْتَمِرُّ الْآيَةُ إِلَى أَنْ تَقُولَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ - بَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ الْيَهُودَ - كَانُوا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾،

■ الْآيَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنْ تَأْرِيخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّهَا الْأَجْيَالُ الَّتِي عَاشَتْ قَبْلَ الْقُرْآنِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْلَئِكَ هُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، - أَلَيْسَ ضَرُورِيًّا أَنْ نَعْرِفَ هَذَا التَّأْرِيخَ وَأَنْ نَتَدَبَّرَ فِيهِ.

❖ الْأَمْرُ لَا يَقِفُ عِنْدَ هَذِهِ الْجِهَةِ فَقَطْ، الْآيَةُ (112) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، أَيْضًا الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآيَةُ أَوَّلُهَا :

○ ﴿ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقِفُوا﴾، وَتَسْتَمِرُّ الْآيَةُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَوْطِنُ الْحَاجَةِ هُنَا: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ - بَانَ الْيَهُودَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ - كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾،

■ "كَانُوا"، إِذَا الْآيَةُ (61) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ الْآيَاتَانِ تَتَحَدَّثَانِ عَنْ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَبْلَ زَمَانِ الْقُرْآنِ.

### موقف اليهود اسلاف قتلة الأنبياء في زمن النبي (صلى الله عليه وآله)

❖ إِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى الْآيَةِ (91) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَالَّتِي أَوَّلُهَا

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - آمِنُوا بِالْقُرْآنِ - قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ - "مَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا"؛ ما أنزل على موسى النبي ما أنزل على أنبياء بني إسرائيل - وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ -

- يأتي الخطاب القرآني لليهود المدينة ليهود الحجاز، لليهود الذين كانوا في زمان النبي (صلى الله عليه وآله) في زمان نزول هذه الآيات:
- قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلٍ - هؤلاء لم يكونوا قد عاشوا في الأجيال السابقة، لكن الآية تريد أن تجعلهم شركاء مع الذين قتلوا من قبل - **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**،
- الآيتان السابقتان تتحدثان عن اليهود الذين عاشوا في زمان قبل زمان رسول الله الذين باثروا قتل الأنبياء،
- هذه الآية تجعل اليهود الذين عاصروا النبي بسبب كفرهم برسالة النبي تجعلهم شركاء في دماء الأنبياء مع أولئك الذين قتلوا الأنبياء من أسلافهم؛
- ألا تلاحظون أن التاريخ قد دخل دُخولاً كاملاً في الموضوع وأصبح في نطاق مُحدّدات مصير الإنسان وليس في نطاق معلومة يعلمها الإنسان أو يجهلها.

### الخطاب المباشر لليهود في القرآن

- ❖ وإذا ذهبنا إلى الآية (183) بعد البسملة من سورة آل عمران، فإن الخطاب سيكون مباشراً وواضحاً وصريحاً وقوياً جداً، فإن الخطاب يقول لليهود الذين يعاصرون النبي في المدينة وسائر البقاع الأخرى من أنكم أنتم الذين قتلتم الأنبياء:
- ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا - مِنَ الْيَهُودِ - أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالذِّكْرِ قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، لِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ المعاصرون أنتم قتلتم الأنبياء.
- ❖ تلاحظون أن الآيات خاطبت اليهود خطاباً واضحاً:

- ← مَرَّةً كَانَ الْقُرْآنُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْيَهُودِ السَّابِقِينَ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَانُوا قَدْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ.
- ← ومرة تقول لليهود المعاصرين لرسول الله من أنكم شركاء مع أسلافكم.
- ← وهنا يأتي الخطاب بنحو مباشر من أنكم أنتم أنتم يا معشر اليهود الذين كنتم في المدينة المنورة كنتم في يثرب وفيما جاور يثرب أنتم أنتم قتلتم الأنبياء؛ ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. ألا تلاحظون أن التاريخ صار حاكماً يُحدّد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة، هذا هو منطق القرآن.

## التاريخ في الثقافة الشيعية للعترة الطاهرة ودوره في العقيدة

### منطق زيارة عاشوراء: (تاريخيا يبقى لعن الامة الظالمة)

❖ نحن في الثقافة الشيعية هكذا نقرأ في زيارة عاشوراء: في (مفاتيح الجنان)، هذا النص مروى عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه، حينما نزور الحسين يوم عاشوراء، وهذا النص يُزار به الحسين كل يوم من قريب أو من بعيد مثلما هو معروف في ثقافة دين العترة الطاهرة صلوات الله عليها :

○ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

▪ الحديث هنا عن الأوائل، عن سقيفة بني ساعدة هي التي أسست هذا الأساس، (إذا كتبت الكتاب - إذا كتبت الصحيفة المشؤومة التي كتبتها جمع من الصحابة أيام النبي صلى الله عليه وآله - قتل الحسين).

### منطق زيارة عاشوراء: تاريخيا الشيعي يكون مُقاوماً ومُسالماً في الوقت نفسه

○ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ - عِبْرَ العُصُورِ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - نُخَاطِبُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ - إِيَّيْ سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -

▪ هذا هو الذي قلته لكم وأنا أحدثكم عن التكليف الشرعي العقائدي وفقاً للمنهج الزهراي اليماني من أن الشيعي يكون مُقاوماً ومُسالماً في الوقت نفسه، هذا هو منطق زيارة عاشوراء؛ "يا أبا عبد الله إني سلمٌ لمن سألكم وحربٌ لمن حاربكم إلى يوم القيامة"،

▪ فلا توجد لحظة يكون فيها الإنسان مُقاوماً ليس مُسالماً، ولا توجد لحظة يكون فيها الإنسان مُسالماً وليس مُقاوماً، وإنما المقاومة والمسالمة بحسب هذا المنطق؛

○ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةٍ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ - إِنَّهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ - إِنَّهُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

### المعاصرون ملعونون بفعل تاريخي بمعيار الرضا والسلم والموالاة:

في زيارة وارث وهي مروية في نصحها عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهي من الزيارات المعروفة عند الشيعة، نقرأ فيها:

○ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ - وَنَحْنُ نُخَاطِبُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - فِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ -

■ سَمِعَتْ عِبْرَ التَّارِيخِ، يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ فِي وَقْتِ الْحَادِثَةِ، وَلَكِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ زَمَانِ الْحَادِثَةِ فَقَطْ، إِنَّهُ التَّارِيخُ، مِثْلَمَا مَرَّ عَلَيْنَا فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ قَلِيلٍ، إِنَّهُ التَّارِيخُ. لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُفَكِّكَ بَيْنَ الدِّينِ وَالتَّارِيخِ، فَالَّذِينَ عَقِيدَةٌ، وَالعَقِيدَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَاعِدَةٍ؛ "الْوَلَايَةِ وَالبَرَاءَةِ"، وَالْوَلَايَةُ وَالبَرَاءَةُ هَذِهِ مَضَامِينُهَا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ دُونِ الْارْتِبَاطِ بِمَا جَرَى فِي التَّارِيخِ.

### في يوم القيامة سنرى اعمالنا واقوالنا التاريخية القائمة على معرفتنا وعقائدنا:

❖ وَلَوْ وَجَّهْنَا أَنْظَارَنَا إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي تُحَدِّثُنَا عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أأَخُذُ نَمَازَجَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ: فِي سُورَةِ الرِّزْلَةِ الْآيَةَ (6) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا:

○ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾ \* فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾،

■ أَيُّ تَارِيخٍ هَذَا؟ الْأَعْمَالُ بِنَفْسِهَا، سَنَرَى أَعْمَالَنَا، إِنَّا سَنَرَى الْأَعْمَالَ حَقِيقَةً، لَا نَرَى صُورًا لَهَا، لِأَنَّ الْعَمَلَ حِينَ نَعْمَلُهُ صَحِيحٌ أَنْ الْعَمَلَ يَنْتَهِي بِحَسَبِ الْحَسِّ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى مَوْجُودًا يَبْقَى مَوْجُودًا فِي هَذَا الْكِتَابِ الْكُونِيِّ الْكَبِيرِ، هُنَاكَ دَاتَا كُونِيَّةٌ، هَذِهِ الدَّاتَا الْكُونِيَّةُ هِيَ الَّتِي سَتَحْفَظُ أَعْمَالَنَا بِصُورَتِهَا الْكُونِيَّةِ بِصُورَتِهَا الْكُونِيَّةِ، وَليست صُورًا فُوتُوغْرَافِيَّةً وَليست صُورًا سِينِمَائِيَّةً، إِنَّهَا صُورَةٌ كُونِيَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ.

■ "مِثْقَالٌ"؛ يَعْنِي وَزْنَ، وَمَنْ يَعْمَلْ وَزْنَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، الْمَرَادُ مِنَ الْمِثْقَالِ هُنَا الْوِزْنُ، مَقْدَارُ الْوِزْنِ.

❖ فِي سُورَةِ ق فِي الْآيَةِ (18) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ :

○ ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، "

■ عَتِيدٌ"؛ يَعْنِي حَاضِرًا، هُوَ حَاضِرٌ بِتَمَامِ الْحُضُورِ، وَمُطْلَعٌ تَمَامَ الْإِطْلَاعِ، وَرَقِيبٌ مُحِيطٌ، وَحَافِظٌ لَا يَنْسِي، أَيُّ تَارِيخٍ هَذَا؟! أَيُّ تَارِيخٍ هَذَا؟! حَاجَتُنَا لِلتَّارِيخِ فِي الدُّنْيَا هِيَ صُورَةٌ شَبَحِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ كَحَاجَتِنَا لِلتَّارِيخِ فِي الْآخِرَةِ.

## التاريخ (الدّاتا الكونيّة) في الحساب الإلهي

❖ في الآية (49) بعد البسملة من سورة الكهف :

- ﴿وَوَضَعَ الْكِتَابَ - هَذَا هُوَ كِتَابُ تَارِيخِنَا، هَذِهِ هِيَ الدّاتا الكونيّة - فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا - وَجَدُوا الْعَمَلَ نَفْسُهُ - وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾،
- أعمالنا هي التي تُحاسبنا، أعمالنا هي التي تُعاقبنا، فإنّ الله لا يُعاقبنا، السنن الإلهية هكذا تقتضي أنّ الأعمال تبقى محفوظة بصورتها الكونيّة في الدّاتا الكونيّة وهي التي ستُحاسبنا، وسنلتقي بأعمالنا إنّهُ تاريخنا الحقيقي، تاريخنا الدنيوي المحفوظ في الدّاتا الكونيّة الأخرويّة،

## التاريخ في الفلسفة التاريخانية

التاريخ في الفلسفة التاريخانية يُعتبر علماً يُشبه العلوم الطبيعيّة، لكنّه يتميّز بأنّ العالم به يستطيع إثبات أو إنكار الحقائق التاريخيّة من خلال آليات ترتبط بهذا العلم نفسه. يُصرون على أنّ علم التاريخ لا علاقة له بالغيّب أو بالله سبحانه وتعالى ، ويعتقدون أنّ المجريات التاريخيّة تجري بحسب ما تكون الأمور على هذا التراب من خلال مُقدّمات وأسباب في الواقع المجتمعي والسياسي واليومي. في حين أنّ كلّ ذلك يرتبط بمركز الغيب وفقاً للحقائق التي يُحدّثنا بها القرآن، إذ أنّ الغيب يتدخّل في كلّ أجزاء الكون والتشريع.

نلتقي في حلقة جديده إن شاء الله تعالى على مودّة قائم آل مُحمّد صلوات الله وسلامه عليه  
أسألكم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيات القمر الفضائيّة مؤسّسة القمر للثقافة والإعلام  
برامجنا في خدمة الباحثين عن الحقيقة  
نحو تيار مُجتمعيّ زهراي فكريّ مُثقفٍ يحترم العقل السليم ويكفر بدين القُرد  
بقية الله نحنُ عبيدك المُنتظرون

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي  
عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿ الزمر / 55 - 56



## ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

## أسئلة اختبارية

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
1	العلاقة بين الدين والتاريخ	كيف يؤثر التاريخ على تشكيل العقائد الدينية؟	3
2	دور أحمد الشرع في الأحداث التاريخية	ما هو الدور الذي لعبه أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني" في الأحداث التاريخية في العراق؟	4
3	النقد الأدبي للقصيدة الزينية	ما هو السياق الذي تم فيه استدعاء أبيات القصيدة الزينية؟	5
4	التأريخ وأهميته في تفسير القرآن	لماذا لا يمكن فهم القرآن الكريم بدون معرفة التاريخ؟	6
5	ظلامه فاطمة والولاية	كيف ترتبط ظلامه فاطمة بعقيدة الولاية والبراءة؟	7
6	المنطق السقفي في قراءة التاريخ	ما هي مظاهر المنطق الإرجائي في قراءة الأحداث التاريخية؟	8
7	ارتباط العترة بالتاريخ	كيف يدعم القرآن فكرة ارتباط العترة بالتاريخ؟	9
8	العلاقة بين العمل الشخصي والعقيدة	كيف يوازن القرآن بين العمل الشخصي والمسؤولية العقائدية؟	10
9	المنطق القرآني في معالجة الأحداث	كيف يعالج القرآن الكريم مسألة الأحداث التاريخية في سياق العمل الشخصي؟	11
10	النقد الموجه للحركات الإرهابية	ما هو السياق الذي استخدم فيه النقد الموجه للحركات الإرهابية في المستند؟	12
11	دور الثقافة الزهرائية في تشكيل الوعي	ما هي أبرز معالم الثقافة الزهرائية التي تم ذكرها في المستند؟	13
12	تحليل خطبة الجولاني	ما هي الرسائل الأساسية التي ركز عليها أحمد الشرع في خطبته بالمسجد الأموي؟	14

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
13	تقييم أثر التحريف الديني	كيف أثرت عمليات التحريف في النصوص الدينية على تشكيل الوعي المجتمعي؟	15
14	العلاقة بين الماضي والمستقبل	لماذا تعتبر معرفة الماضي ضرورية لفهم الحاضر واستشراف المستقبل؟	16
15	رؤية العلمنة للعلاقة مع التاريخ	ما هو الموقف الذي تتبناه الحركات العلمانية تجاه ارتباط الدين بالتاريخ؟	17
16	التحليل النقدي لدور السقيفة	ما هو أثر السقيفة في صياغة التاريخ الديني للأمة الإسلامية؟	18
17	دور الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية	كيف أثر الإعلام على تقديم صورة أحمد الشرع "الجولاني"؟	19
18	الموقف السعودي من الجولاني	ما هو التحول الذي حدث في الموقف السعودي تجاه أحمد الشرع؟	20
19	تأريخية الفكر الجهادي	ما هي الجذور التاريخية للفكر الجهادي كما تناولها المستند؟	21
20	التحليل الأخلاقي لخطاب الجولاني	كيف يمكن تقييم الخطاب الأخلاقي للجولاني بناءً على أفعاله؟	22
21	العلاقة بين العقيدة والعمل الشخصي	كيف يفرق القرآن الكريم بين المسؤولية العقائدية والعمل الشخصي؟	23
22	الفهم الشيعي للتاريخ	ما هي السمات البارزة لفهم العترة الطاهرة للتاريخ؟	24
23	مقارنة بين التاريخ المحرف والتاريخ الصحيح	ما الفرق بين التاريخ الصحيح والتاريخ المحرف في تشكيل الوعي؟	25
24	منهجية زيارة عاشوراء في قراءة التاريخ	كيف تعكس زيارة عاشوراء أهمية التاريخ في العقيدة الشيعية؟	26
25	الرمزية في الآيات المتعلقة بالتاريخ	ما هي الرموز التي تقدمها الآيات القرآنية لفهم التاريخ؟	27

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
26	أثر العوامل السياسية على التفسير العقائدي	كيف تؤثر العوامل السياسية في تشكيل التفسيرات العقائدية للأحداث؟	28
27	تحليل مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي	ما هي الأبعاد العقائدية والاجتماعية لمفهوم الجهاد كما ورد في المستند؟	29
28	نقد دور النخب الدينية في إدارة الأزمات	كيف يُقيم المستند دور النخب الدينية في مواجهة الأزمات المعاصرة؟	30
29	أثر التأويلات المختلفة للظهور	كيف تؤثر التأويلات المختلفة لمسألة الظهور في تشكيل الفكر المجتمعي؟	31
30	الرمزية في خطب أهل البيت	ما هي أبرز الرموز التي استخدمها أهل البيت في خطبهم لتوضيح قضايا العقيدة؟	32
31	مقارنة بين الخطاب القرآني وخطاب العترة	كيف يعكس خطاب العترة الطاهرة الروح القرآنية في تناول القضايا العقائدية؟	33
32	تحليل رمزية الألوان في الروايات	ما هي الدلالات الرمزية للألوان التي وردت في الروايات كما تناولها المستند؟	34
33	أثر الفكر الطوسي على العقيدة الشيعية	كيف يشرح المستند تأثير الفكر الطوسي على بناء المنظومة العقائدية الشيعية؟	35
34	منهج النقد في دراسة الروايات	ما هي الأدوات التي استخدمها المستند لنقد الروايات والتحقق من صحتها؟	36
35	دور الكوارث الطبيعية في تشكيل الوعي الديني	كيف تعكس الروايات دور الكوارث الطبيعية في توجيه الوعي الديني؟	37
36	أثر التأريخ المهدوي في صياغة الفكر السياسي	كيف يربط المستند بين التأريخ المهدوي والفكر السياسي الحديث؟	38
37	نقد الاستشهادات التاريخية	كيف يوضح المستند أهمية التدقيق في الاستشهادات التاريخية لدعم العقائد؟	39
38	تحليل مفهوم الانتظار في العقيدة	ما هي الأبعاد الروحية والاجتماعية لمفهوم الانتظار كما ورد في المستند؟	40

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
39	دور الأحاديث في تشكيل الهوية الشيعية	كيف تساهم الأحاديث الواردة عن أهل البيت في بناء الهوية الشيعية؟	41
40	تأثير الخطاب الزهراي في تشكيل الوعي	كيف يعكس الخطاب الزهراي قضايا الظلم والعدالة في التاريخ الإسلامي؟	42
41	العلاقة بين الخطاب الديني والواقع الاجتماعي	كيف يوازن المستند بين الخطاب الديني ومتطلبات الواقع الاجتماعي؟	43
42	تفسير الرمزية في زيارة الأربعين	ما هي الدلالات الرمزية لزيارة الأربعين في العقيدة الشيعية؟	44
43	نقد دور الإعلام الغربي في تقديم الصورة الشيعية	كيف يشرح المستند تأثير الإعلام الغربي في تشكيل التصورات عن الشيعة؟	45
44	أثر الاختلافات العقائدية بين المذاهب	كيف يعالج المستند قضايا الاختلاف العقائدي بين المذاهب الإسلامية؟	46
45	تحليل دور المرأة في التاريخ الشيعي	ما هي الأدوار المحورية التي لعبتها النساء في التاريخ الشيعي كما ورد في المستند؟	47
46	منهجية مواجهة الأزمات في الفكر الزهراي	ما هي أبرز المنهجيات التي اقترحتها المستند لمواجهة الأزمات المعاصرة؟	48
47	نقد التفسيرات الخاطئة للروايات	كيف يوضح المستند أثر التفسيرات الخاطئة للروايات على الفهم العقائدي؟	49
48	مقارنة بين الخطاب السياسي والديني	كيف يعكس المستند تداخل الخطاب السياسي والديني في تشكيل الواقع؟	50
49	تحليل مفهوم النصر في العقيدة	ما هي الأبعاد المختلفة لمفهوم النصر كما وردت في المستند؟	51
50	دور القصص القرآني في تقديم العبر	كيف يوظف المستند القصص القرآني لتوضيح المفاهيم العقائدية؟	52